قلعة القراءة

جمع وترتيب وتنسيق

فواز ناصر الحويفي

المدينة المنورة

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تمهيد	02
المقدمة	03
كيف تقرأ كتاباً ؟	04
كيف تكون كاتباً متميزاً ؟	09
كيف تكتب موضوعاً ؟	12
كيف تجعل كتابتك جذابة وعميقة ؟	14
كيف تصنع الأدب في كتابتك ؟	17
كيف تكتب تقريراً عن كتاب ؟	19
كيف تقوم بالبحث وإعداد التقارير ؟	21
الخاتمة	25

(تمهيد)

من عـادة الإنسان أنه إذا شغف بشيء وأحبه بدأ بالبحث عنه والتعلق به ، وهذا ما حدث معي تماماً ، حينما بدأت انجذب نحو القراءة شيئاً فشيئاً ،فأخذت بنفسي وأصبحت أجول وأصول في الشبكة العنكبوتية باحثاً عن معشوقتي وعن طرقها وأساليبها ، فسقطت بين يدي كثير من الأوراق والثمرات ذات الأشجار المختلفة التي أرشدتني لقلعة المعشوقة (قلعة القراءة) ، وبعدها قررت أن أجمع هذه الأوراق المتناثرة على استحياء ، وأخلع عنها الحجاب ؛ لكي تسفر عن وجهها الجميل للجميع في كتابٍ إلكتروني ، وليس لي في هذا الكتاب إلا الجمع والترتيب والتنسيق ! ، وقد تجنبت الإسهاب ؛ حتى لا يصاب القارئ بالسامة ، فيرحل ويترك الكتاب خاوياً على عروشه .

وهنا في هذه القلعة الصغيرة المكونة من سبعة أبواب سوف تجد اختلاف في الطرق ولكن المقصد واحد ، وكما قيل : كل الطرق تؤدي إلي روما ... .

أخوكـم

فواز ناصر الحويفي

Email:fawaz20061@hotmail.com

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على خير معلم ، محمد صلى الله عليه وسلم .

وبعد :

القراءة منطلق الأمم إلى التقدم والرقي والحضارة ، ونحن المسلمين أولى بها عن غيرنا ؛ لأنها أول ما نزل على رسولنا صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : {اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } (1) العلق ثم قال :{ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ } (3) العلق.

وهذا هو أول أمرٍ أُمر به الرسول صلى الله عليه وسلم ،ومن بعده توالت الفتوحات الإسلامية ، والنهضة التطورية ، وبما إن القراءة ذُكرت في القرآن أتى ابنها البار القلم ، في قولة تعالى : { نْ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ } (القلم: 1) .

فهذه هي شريعتنا الإسلامية تحثنا على القراءة والكتابة ،وتقول لنا : إنها المنطلق واللبنة الأولى لأساس العلم والمعرفة ، فأين أنت منها أيها المسلم ؟ .

إذاً سوف تكون معنا في هذه الرحلة الجميلة الشيقة القصيرة ؛ لكي تعرف أساسيات القراءة والكتابة وطرقها وأساليبها ، فتأخذ من كل نهرٍ غرفة ومن كل سحابةٍ رشفة .

أخوكم

فواز ناصر الحويفي

كيف تقرأ كتابا ؟

اسأل نفسك كل يوم:

هل أنا قارئ جيد ؟

هل بات الكتاب شيء ضروري في حياتي ؟

هل تربطني بالكتاب علاقة حميمة ؟

وقد تستثار في نفسك كثير من الأسئلة لا تجد لها جواباً شافياً:

لماذا أقرأ ؟

متى أقرأ ؟

ماذا أقرأ ؟

كيف أقرأ ؟

ولمن أقرأ ؟

لماذا أقرأ ؟

قبل أن أخوض معك في هذه الأسئلة أقدم لك مجموعة فوائد تستحثك على القراءة: وتجيب على سؤالك (لماذا أقرأ ؟)، اقرأ لأن:

- القراءة تثري مفرداتك اللغوية وتقدم لك نمطاً لغوياً مميزاً .
- القراءة المستمرة تجعل من لسانك لبقاً ولأسلوبك طلاوة وبلاغة .
- القراءة تهذب شخصيتك وتصقل فكرك .
- القراءة تثري معلوماتك وتنوع من رصيدك المعرفي والثقافي .
- القراءة أحياناً تنفيس لحالة الهم والضجر والاكتئاب .
- القراءة طريق للمعرفة والكمال العقلي .
- القراءة استثمار جيد للفراغ والوقت .
- القراءة تنشط الذهن والموصلات العصبية والذكاء .
- القراءة تنظم طريقة تفكيرك ومنطقك فيكون حديثك مرتباً منسقاً تنسيقاً منطقياً.
- القراءة تجعلك محاوراً جيداً وتدعم ثقتك بنفسك.

- القراءة المستمرة تظل معك حتى الشيخوخة وتبعد عنك الخرف والنسيان.....الخ
- القراءة هو مدادك الأهم إن كنت كاتباً أو صحافياً.

لـن أقـرأ ؟

طالما أنك حددت لك هدفاً في القراءة وعرفت فوائدها عليك أن تقرأ لهؤلاء:

- ✓ اقرأ للكاتب الذي يتمتع بمبادئ سامية وفكر ملهم يقدم لك ثقافة مبدعة صافية.
- ✓ اقرأ للكاتب الذي اشتهر بسمعة طيبة ومواقف جيدة بحيث تستطيع أن تتفاعل معه بصدق وإيمان .
- ✓ اقرأ للعلماء والفلاسفة الأفاضل الذين صنعوا التاريخ .
- ✓ اقرأ للروائيين والأدباء الذين قدموا الأدب التربوي النظيف الذي يرقى بالأمة.
- ✓ اقرأ للمفكرين الذين قضوا حياتهم في الزهد والحرمان كي ينتجوا ثقافة ناضجة تصلح حياة البشر.

واحذر من هؤلاء :

- ☒ الكتاب المشبوهين الذين يدسون السم بالعسل .
- ☒ الكتاب المأجورين الذين يصدرون فكراً فاسداً للمجتمع .
- ☒ الأدباء الذين كتبوا في الجنس الرخيص لإثارة الشباب .
- ☒ الملحدين الذين تعرضوا لثوابت الدين وعاشوا ينتهكون المقدسات .
- ☒ الكتاب الذين لا هم لهم إلا الشهرة والنجومية، فهؤلاء أصحاب فكر فارغ كتبوا في الغث والسمين .
- ☒ الكتاب الذين لمع اسمهم فجأة ودون أم يمتلكوا أدنى مقومات الفكر و اللغة .
- ☒ الكتاب الذين يزعزعون مفاهيم المجتمع عبر أفكار وأباطيل وخرافات .

وتسأل: ماذا أقرأ ؟

- أول كتاب ينبغي أن تقرأه هو ((القرآن الكريم)) والأحاديث النبوية الشريفة .... .
- أنت تحتاج قراءات في العقيدة والفقه كمطلب أساسي ضمن تكليف كالشرعي لتعرف أبسط مسائل الفقه وأصول العقيدة وأحكامها .
- قراءات في التاريخ لتعرف كيف تكون تاريخ أمتك وحياة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام) والصحابة والرواد .
- قراءات في السير والملاحم والبطولات لتأخذ منها العبر .
- قراءة في الفلسفة والمنطق ولو بمقدار بسيط .
- قراءات أدبية: القصص والروايات والشعر والنثر للثراء اللغوي والبلاغة .
- قراءات متعددة في المهارات (مهارة استخدام الوقت مثلاً بطريقا مثل، مهارة الاتصال بالآخرين، مهارة التحدث) .
- قراءات سياسية .
- الصحف اليومية لمعرفة أخبار العالم .

- قراءة الكتب المترجمة لمعرفة أسرار العالم وثقافة الآخرين وبالأخص ثقافة عدوك .

القارئ الجيد يحتاج أن يبني في عقله حصيلة ثقافية متنوعة .

وتسأل: متى أقرأ ؟

ما هو الزمان المناسب للقراءة ؟ .. اقرأ :

- متى ما شعرت بالشوق للقراءة .
- متى ما كان عندك فراغ لا تعرف كيف تستثمره .
- عندما تجد لسانك يتعثر وأسلوبك جاف ولغتك ناضبة .

والزمـن ؟

ليس هناك زمن محدد للقراءة، أنت من تحدد ذلك، ومن تجربتي الخاصة ((وقتي يترتب على حسب ظروفي، أحياناً أقرأ صباحاً وأحياناً في الفترة التي تقع عصراً وحتى الغروب، لكن وقتي المفضل والمناسب هو الليل، ساعتين في القراءة أختم بها يومي)) .

والآن والأهم: كيف أقرأ الكتاب كي أستفيد منه فائدة مثمرة ؟

غالباً ما نقرأ الكتاب بطريقة سلبية كما يحدث في الحالات التالية:

1. قراءة سريعة دون تركيز .
2. قراءة وأنت متمدد على السرير تأخذك أحياناً نوبات نعاس .
3. قراءة والتلفاز والمذياع والضوضاء تشتت المعلومة .
4. قراءة وأنت تمرح بين مقطع وآخر .
5. قراءة بفكر مشغول ونفس ثقيلة .
6. قراءة وأنت في حالة من التوتر .
7. العجلة في تقليب الكتاب لمعرفة النهاية .
8. القفز على العناوين والصفحات بشكل يفقد الفكرة مضمونها .

سآخذك الآن في رحلة مشوقة إلى عالم ساحر يجعلك محباً للكتاب مولعاً به....

- قرر هذا اليوم أن تختار كتاباً جيداً، حاجه ملحة في نفسك تدفعك إلى اختيار نوعين محددة من الكتب، أردت مثلاً أن تعرف شيئاً عن قصص الأنبياء (عليهم السلام) والتفصيل كما قلت لنفسك، فكثيراً ما قرأت القرآن الكريم لكني لم أدخل في تفاصيل هذه القصص العميقة، إذن الدافع والحاجة ولداً في نفسك هذه الرغبة ومنها قررت أن تستخرج من مكتبك هذا الكتاب.
- تأمل في جدولك اليومي وحدد الساعة التي ستكون ثابتة ولازمة ولا تتنازل عنها لتقرأ فيها بحدود ساعة أو ساعتين، وعاهد نفسك أنك لا تتساهل بها مهما كانت مشاغلك .
- لابد أن تختار الوضع المريح والإضاءة المناسبة والغرفة الهادئة كي تركز في القراءة .
- ضم في يدك قلم رصاص وقصاصات من الورق أو دفتر للتلخيص.
- رتب الكتاب على شكل فصول وضع علامة عند نهاية كل فصل، ولخص كل فصل في دفتر ملاحظات كي تترتب المعلومة في ذهنك.
- ضع خطوطاً تحت العبارات المهمة والمؤثرة كي تصبها في خانة ((اللاوعي)) عندك فهي أشبه بالأرشيف لحفظ المعلومات تحتاجها في حياتك وفي سلوكك اليومي، وهذا ما أفعله بالضبط، عندي دفتر ضخم يضم عبارات وأقوال نافعة ومفيدة أستخدمها أحياناً كشاهد في مقالاتي .
- حاول أن تتحدث مع صديق أو أي شخص آخر بالمعلومة التي قرأتها لتكتشف أن هذا المخزون قد ترسب في ذهنك فحتى عندما تدخل نقاش أو حوار أو حتى مداخلة يكون لك رصيد جاهز تستثمره وقت الحاجة .
- لا تتعجل في قراءة الكتاب، العبرة هو المحصلة الثقافية والفكرية التي تستفيد منها حتى وإن كانت القراءة بطيئة .
- ضع هوامش لكل فقرة أشبه بالفكرة الرئيسية أو التلخيص لها لتترابط الأفكار ببعضها كي تتركز المعلومة في ذهنك .
- اخلق جو من العاطفة والحميمية مع الكتاب، اعتبره صديق مخلص يعطيك دون أن يأخذ منك شيئاً، وتسلية ومنفعة، فكما قيل ((وخير جليس في الأنام كتاب)) .

والآن.. كيف ترتب قراءاتك ؟

هناك طريقتان:

1. أن تنتهي من كتاب وتبدأ بالآخر .
2. أن تحدد لك في الأسبوع ثلاث كتب متنوعة (كتاب تاريخ، كتاب فلسفة، رواية...) فمثلاً:

- ✓ السبت والأحد = قراءة جزء من كتاب التاريخ .
- ✓ الاثنين والثلاثاء = قراءة جزء من كتاب الفلسفة .
- ✓ الأربعاء والخميس = قراءة جزء من الرواية .
- ✓ الجمعة = استراحــة .

ثم تستأنف الرحلة في الأسبوع التالي، وهكذا..

وهي طريقة للتنويع وكسر طوق الملل.

دعني أسألك هل تشعر بنوع من الجفوة بينك وبين الكتاب ؟

ربما تفقد هذه المهارة، ولا تملك الرغبة في القراءة وأحياناً تنتحلا لأعذار كي تهرب من الكتاب.. تتبع معي هذه الخطوات :

1. اسأل نفسك ما الأشياء التي تميل لها ؟ قد تحب الرياضة ابدأ بقراءة التقارير الرياضية في الصحف. قد تكون مولع بعلم النفس أقتني كتاباً في هذا العلم واقرأه. البداية هكذا، محاولة، ثم تعود واعتياد، وألفة في الآخر، فهذه مهارة تثري في نفسك بالتدريج حتى تتحول إلى عادة ثابتة في ذاتك ورغبة تجني ثمارها لاحقاً بعد أن زرعت بذرتها الصغيرة .
2. لا تقرأ كتاباً مزعجاً أو منفراً لك وأنت في بداية عهدك فبالقراءة، إنما ابدأ بكتاب تحبه وبصفحات قليلة .
3. خصص ساعة أو أقل من ساعة يومياً قبل النوم مثلاً للقراءة بحيث تتحول إلى نمط حياة تعتاد عليه أو وجبة مهمة وأساسية مكملة لوجبات الطعام الثلاث فالقراءة هي ((طعام الفكر وغذاء الروح)) بلا شك .

والآن ..

هل قررت أن تقرأ كتابا ؟ [1]

* * *

[1] كتب هذا المقال : الأديبة خولة القزويني .

كيف تكون كاتباً متميزاً ؟

::: أهمية تعلم أصول الكتابة :::

أولا : الحاجة الماسة لهذا الفن من خلال عدة مجالات ومن أهمها الدعوة إلى الله تعالى و نشر العلم وبث الفكرة ، والمشاركة في الميادين العامة ، وتقييد شوارد الذهن ، و حفظ نتاج العقول .

ثانيا : عناية الإسلام بالكتابة ، فأول ما أقسم الله تعالى به هو القلم ، وقد حرص الصحابة على تدوين الآيات ، و أكمل المسيرة من بعدهم بتدوين السنة ، و قد كاتب الرسول – صلى الله عليه وسلم – الملوك و الزعماء .

ثالثا : أثبتت التجارب أن ما يكتبه المرء من معلومات فإنه يترسخ في الذهن و يبقى .

رابعا : تقصير الناس في الاهتمام بالكتابة و أصولها ، و عزوفهم عن ممارستها ، على الرغم من دورها الملحوظ في توجيه الأفراد و التأثير عليهم ، بل تعدى هذا الدور إلى ما هو أكبر من ذلك فكان للكتابة دور في التأثير على الشعوب و الأمم برمّتها .

إلى غير ذلك من الأسباب .

::: هل الكتابة صعبة ؟ :::

هناك من يقول : أن الكتابة صعبة المراس ، و أنها تحتاج إلى موهبة فذة . و هذا كلام غير دقيق .

و الصحيح أن الكتابة متاحة متيسرة ، و تكتسب كغيرها من المهارات عن طريق الممارسة و التجربة .

يقول صاحب كتاب : [لكي يكون لحياتنا معنى] : " و إذا كان بعض كبار الكتاب قال : إن الكتابة موهبة . فإن بعضهم الآخر يقول : بأن الموهبة في الكتابة لا تمثل إلا جزءاً من عشرة أجزاء ، و أما التسعة الباقية ، فتتمثل في ممارسة الكتابة مع الصبر" .

::: خطوات للتخلص من الانغلاق الذي يُصيبك قبل الكتابة :::

1. دون ما يطرأ على ذهنك من الأفكار في أي وقت تخطر عليك قبل أن تذهب ثم تتلاشى فلا يبقى لها أثر في ذهنك .
2. اكتب أفكاراً موجزةً عن موضوعك من خلال طرح أسئلة تستفسر عن حقائق . مثلاً:
   - ما هو الموضوع الذي أكتب عنه
   - ما الذي أريده من القارئ بعد إطلاعه على هذا الموضوع ؟
   - ما الذي يريده القارئ من معلومات لكي يقتنع بفكرتي ؟
   - كيف أستطيع إقناع القارئ بأهمية هذا الموضوع ؟

إلى غير ذلك من الافتراضات التي تتيح لك مساحات من التفكير في إعداد الموضوع ، وبهذا تتخلص من الإنشائية المملة التي قد ينغلق معها الذهن ، أو تخرج مقالة مبعثرة لا يظهر عليها الهدف المنشود منها .

3. استخدم عبارات واضحة و موجزة .
4. احرص على عدم الخروج عن موضوعك بسبب الاستطرادات .

5. جهِّز الأدلة الشرعية و الأقوال و الإحصائيات التي تدعم فكرتك .

::: كيف تنشئ الفكرة المميزة لموضوعك :::

إن هذا الأمر لا يحتاج لأن تكون مفكراً عميقا و لا عبقرياً لكي تبتكر أفكاراً جديدة ، يلزم فقط أن تكون مفتوح العينين و الأذنين لكل ما يدور من حولك ، فالواقع الذي تعيشه ، و الناس الذين تلتقي بهم ، و المواقف التي تتعرض لها ، هي مصدر كثير من الأفكار .

::: خطوات تعينك على تولُّدِ الأفكار :::

1. تعميق العلاقات بالآخرين و مجالستهم .

2. الاستماع إلى الندوات التي تعقد سواءً كانت رسمية كالندوات التي في المؤسسات و المنظمات الرسمية ، أو كانت على المستوى الشعبي و منها ما يدور في مجالسنا العامة من حوارات إذا كانت مجدية مفيدة .

3. متابعة بعض مواقع الإنترنت الجادة .

4. توطيد العلاقة بينك و بين مصادر المعرفة المتنوعة و على رأسها الكتب .

::: تنبيه :::

لكي تخرج الفكرة بشكل رائع ، لابد من التفاعل معها و التفكر فيها جيِّداً و تأملها ، ثم مزجها بخبراتك و تجاربك و ثقافتك و ما تحصلت عليه من معلومات بشأنها ، و يأتي هذا كمدخل لاقتناعك بها ، و بعد ذلك ثق أن هذه الفكرة التي ستكتب عنها ، سوف تخرج من ذهنك مملوءة بالحياة و الحيوية فلو كتبت فيما لم تقتنع به فلن تستطيع تقديم ما ينفع بالشكل المطلوب ، لأن فاقد الشيء لا يعطيه – كما هو معلوم – .

::: ثلاثة عناصر ينبغي مراعاتها قبل الكتابة :::

أولا : تحديد الأهداف من هذه المقالة .

ثانيا : تحديد الجمهور الذين ستوجه إليهم مقالتك .

ثالثاً: اختيار فكرة الموضوع المناسبة .

و هذه الأسس الثلاث لابد من مراعاتها حتى تحقق الأثر المنشود من الكتابة ، و حتى ينتفع الآخرون مما تكتب .

::: للتميز في المظهر و المضمون عليك بالآتي :::

- جمع الحقائق و الأدلة – شرعيةً كانت أو غير ذلك – ووضعها في مواضعها .
- ذكر الشواهد و الأمثلة .
- دعم المقالة بالأرقام و الإحصائيات ، إن تمكن من ذلك .
- لقاء أهل الخبرة و سؤالهم عن جزئيات في هذا الموضوع ليكون لديك التصور الكامل .
- الاستعانة بمصادر المعلومات بشتى أنواعها .
- عدم اللجوء إلى الإحصائيات القديمة إذا كان الموضوع يحتاج إلى إحصائيات ، بل لا بد من الإطلاع على آخر إحصائية أو تقرير .

- الشجاعة في الطرح دون تجاوز للحكمة .

::: أسباب الفشل في الكتابة :::

- ضياع صبغة الكاتب بين كثرة الاقتباسات .
- ضياع فكرة الكاتب بين كثرة الاقتباسات .
- التطويل الممل أو الاختصار المُخل .
- التكلف في الكلمات و الغموض في العبارات .
- تكرار اطروحات الآخرين بلا فائدة أو إضافة جديد .
- الخوف من الفشل و الاستسلام للنقد الجارح .
- الكتابة فيما لا أهمية له .
- الإسراف و المبالغة و إعطاء الأمور أكبر من حجمها .

* * *

كيف تكتب موضوعاً ؟

الاعتقادات الخاطئة:

1. الكثير يعتقد أن كتابة الموضوع أمر صعب ويحتاج إلى وقت وجهد كبير حتى يستطيع أن ينتج موضوعا متميزا فهذا اعتقاد خاطئ .
2. هناك أشخاص يعتقدون أن كثرة المواضيع تؤدي إلى تميز العضو وعلو مكانته بين أعضاء القسم الآخرين بل المضمون الجيد هو الذي يؤدي إلي ذلك ، فهذا اعتقاد خاطئ .

ولكتابة الموضوع أهداف أهمها وليس كلها الآتي:

1. الإفادة والاحتواء على معلومات قيمة تفيد القارئ.
2. عرض أفكارك وأرائك وإيصالها إلي القارئ بطريقة جيدة .
3. ترقية أسلوبك الكتابي .
4. إبراز قدرتك وموهبتك في الكتابة للقراء.

خطوات كتابة الموضوع :

1. التفكير : قبل البدء بالضغط على زر إضافة موضوع جديد لابد من إيجاد فكرة مناسبة تناسب القسم الذي سوف تضيف له موضوعك ، وهل سوف يضيف له جديداً فليس الأمر هو كتابة موضوع فقط ، فهناك فترات تجد كل المواضيع تحمل نفس الأفكار ونفس المعتقدات ونفس المشاعر ، وجميعها تدور حول محور واحد فهذا أمر سلبي يؤذي الكاتب والقسم أكثر من إفادته ، لابد أن تكون فكرتك فريدة من نوعها ومتميزة حتى تلاقي إقبال طيب من القراء .
2. معلوماتك عن الموضوع : فلا يصح أن تكتب موضوعا ليس لك به علم وأن تكون معلوماتك عن الموضوع تؤهلك بالكتابة فيه فلابد أن تكون ملماً بالموضوع الذي تكتبه حتى تستطيع أن تتبادل الآراء والأفكار مع القراء .
3. تقسيم الموضوع إلى أفكار : فلابد أن تحضر الأفكار الرئيسية في نفسك والخطوط العريضة التي سوف تتناولها في الموضوع وحبذا لو كتبت أفكارك في ورقة ، وبعد أن تكتب أفكارك في ورقة قم بترتيب الأفكار وتنظيمها وراعي في ترتيبك للأفكار توالي الأفكار حسب نتائجها فتكون كل فكرة نتيجة عن سابقتها وحبذا لو كان لكل فكرة عنوان يبرز ما تحتويها .
4. بداية كتابة الموضوع : عند البدء في كتابة الموضوع لابد أن تقوم بكتابة مقدمة مناسبة متناولاً فيها ملخص موضوعك وعن ماذا سوف يدور موضوعك والبدء في كتابة الخطوط العريضة والأفكار الرئيسية طبقاً للتقسيم والتنظيم الذي وضعته سابقاً، ثم قم بشرح تلك الأفكار من وجهة نظرك أنت ومن فكرك دون تأثر بأي عامل خارجي وأحقن مشاعرك داخل كل كلمة تكتبها لأن تلك هي الوسيلة الوحيدة لوصول أفكارك ورأيك إلى القراء بأسرع طريقة لأن في تلك الحالة سوف يشعرون بك ويشعرون بالعفوية وعدم التصنع وبعد الانتهاء من كتابة كل ما يخص الموضوع قم بكتابة خاتمة للموضوع ملائمة ومناسبة ولا تتسرع في كتابتها حتى لا تهدم ما بنيته .

هناك ضوابط وإكسسوارات للموضوع أهمها:

1. عدم استخدام كلمات متكلفة صعبة على القارئ كما يحبذ عدم استخدام الكلمات العامية المبتذلة فالتوسط طيب واستخدام اللغة العربية الميسرة لكل الفئات ولكل الأعمار .
2. اختيار حجم مناسب للخط فلا يكن كبيراً ولا يكن صغيراً .
3. اختيار نوع خط ملائم ومناسب فلا داعي للخطوط المتكلفة .
4. يحبذ اختيار لون للمقدمة ولون للأفكار ولون لشرح الأفكار ولون للخاتمة ولا يحبذ أن يكون الموضوع كله لون واحد ، فذلك يجعل القراء ينفرون من قراءة موضوعك حتى ولو كان موضوعك مضمونه جيد ويستحق القراءة ولا يفضل استخدام الألوان الفاقعة التي تؤذي العين .

5. حـاول أن تـرصع أسلوبك بآيات من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو أبيات شعر لتؤكد به فكرك ورأيك وإيصال فكرتك بصورة أوضح وأشمل .
6. استخدام أسلوب شيق وممتع في عرض الموضوع .
7. يحبذا استخدام فواصل كتابية بين كل فكرة وأخرى ، كما يفضل عدم كتابة الجمل إلى نهاية السطر أو كتابة نص الفقرة في سطر ونصف الأخر في السطر الذي يليه وعند الانتهاء من عرض فقرة محددة أو فكرة معينة ابدأ في عرض الفقرة الأخرى في سطر جديد ولا تكتب الفقرات والأفكار متلاصقة فلا يستطع القارئ أن يفصل بين فكرة وأخرى فهذا يجعل القارئ يشعر كما لو أنه يقرأ جريدة.
8. عدم الإفراط في استخدام الابتسامات حتى لا تجعل القراء يفقدون الشعور بجدية وأهمية الموضوع .
9. ضع عنوانا مناسبا ومعطياً فكرة عما يتكون الموضوع ولابد أن يكون عنوان الموضوع جذاباً لافتاً للنظر والتأني التأني في كتابة عنوان الموضوع لأن المثل يقول (الجواب يبان من عنوانه) فالعنوان هو المغناطيس الذي يجلب لك القراء .
10. اضغط على زر معاينة الموضوع لأنه مهم جداً فهو الذي يجعلك ترى عيوب موضوعك من أخطاء إملائية ومن عدم تنظيم وخلافه .
11. قراءة الموضوع جيداً مرتين على الأقل لاكتشاف أي أخطاء لغوية أو إملائية أو حب لإضافة شيئا ما .
12. توكل على الله وقم بإضافة الموضوع .

بخصوص المشاركات في المواضيع :

1. قراءة الموضوع جيدا .
2. كتابة المشاركة بمناقشة الموضوع أو جزئية منها أو التعليق البناء أو الثناء إذا كان يستحق أو الشكر للمجهود أو المشاهدة .
3. الحرص علي مشاهدة الرد علي مشاركتك للاستفادة أو التعقيب .

* * *

كيف تجعل كتابتك جذابة وعميقة ؟

إن نقل الأفكار إلى الآخرين من خلال الكتابة عمل مارسه الإنسان منذ العصور القديمة ، فقد كانت الأداة شبه الوحيد لحفظ المعرفة . فالذهن يصبح قلقا حتى يتمكن من نقل ما به من أفكار إلى غيره سواء بالكلام أو الكتابة ، وكما يقال : " فإن القلم أحد اللسانين " ، و تقول إلين ماري :" الكتابة فن ، لكنها نوع من التواصل مع القارئ ، فإذا فشل التواصل فشل الفن ، وفشل التواصل خطأ الكاتب أكثر من خطأ القارئ " ، ويقول جين تايلور :" الكتابة فرصة ثانية للعيش ، فحيث لا نستطيع أن نعيد الوقت لنعيش مرة أخرى فمن الممكن العيش في الحدث مرة أخرى وتفسيره من خلال الكتابة " . و في ظني أننا في زمن أصبح بيد الغالبية منا أن يوصل فكرته بطريقة مكتوبة خصوصا مع وجود الإنترنت .

إن الكتابة الراقية – سواء كانت مقالا أو كتابا – تعتمد على عدد من العوامل ، ولعلي أتعرض لبعض منها من خلال النقاط التالية :

1. إيجاد الفكرة :

يقول الدكتور راشد العبدالكريم : " يعتقد بعض الناس — ممن يرغبون في أن يكونوا كتابا — أن الأفكار تنزل على الكاتب على شكل إلهام ، بحيث تهجم عليهم دون مقدمات ، وهذا قد يكون صحيحا في بعض الأحيان ، لكن الأفكار عادة ولدى أكثر الكتاب تحتاج إلى استمطار وتحتاج إلى معالجة لتكتمل وتصبح قابلة لأن تطرح بشكل مكتوب " ، ويضيف : " فالكاتب يجب أن يبحث عن الأفكار ويستدرها ويولدها ويتولاها بالرعاية حتى تكبر ، وكثيرا ما تكون الأفكار حول الكاتب ترفرف وتنتظره ليجعلها تهبط على الورق من خلال الكتابة ، بينما هو ينتظرها حتى تهبط عليه ليكتب ".

ومن منابع الأفكار ما يلي :

- التفكير والتأمل فيما يدور حول الإنسان مثل :
- أحوال الطبيعة ، مثل : أن السماء تمطر — بإذن الله – بمجرد أن يغير الإنسان من سلوكه.
- سلوك الكائنات ، مثل : أن العنكبوت تنسج خيوطها لتلقف كل ما يمر بها فكذلك على المرء الطموح ألا يفوت أي فرصة تجعله يتقدم .
- الأحداث الجارية في العالم .
- التجارب الشخصية وتجارب الآخرين .
- الأحوال المعيشية وطريقة العيش للمجتمع والتغيرات المحيطة بهم ، مثل مجهود ابن خلون في مقدمته المشهورة .
- تتبع حاجات وهموم الناس وإيجاد الحلول لها .
- الحس المرهف والإنصات الجيدة لأحاديث الناس ، مهما كانت ثقافتهم وأعمارهم .
- طرح الأسئلة على الذات .
- القراءة : وهي الأهم ، والكلام عنها طويل ، لكن يجب على الكاتب أن تكون لديه قائمة بالأفكار المدونة من خلال قراءته ، لأن أسوأ حبر أفضل من أقوى ذاكرة ، وحتى تكون كاتبا مميزا لابد أن تكون قارئا مميزا .
- الحوار ، فإن الأفكار تكون أكثر نضجا عندما تلوكها ألسنة الحوار .

2. نضوج الفكرة : اجعل الفكرة تنضج فلا تتسرع في نقل أي فكرة حتى تقضي وطرها من النمو ، وقد تحتاج الرجوع إلى أهل العلم والخبرة والتجربة حتى تكون فكرتك أكثر قوة ، كما أن بعض الأفكار لا تستطيع الكتابة عنها مباشرة حتى تتضح ملامحها وتقاسيم شكلها .
3. البحث : قبل أن تبدأ بكتابة فكرتك في مقال فمن الأفضل أن تبحث بشكل أوسع حتى تطعمها بدليل شرعي أو مقولة لخبير أو إحصائية لمؤسسة أو حتى أبياتا من الشعر ، يقول الكاتب جابريال ماركيز : " الفترة التي تلي العثور على الفكرة وتسبق الشروع في الكتابة هي فترة البحث والتنقيب ....." .

4. اكتب في مجال اهتمامك ، حيث يجب على الكاتب أن تكون أفكاره في مسارات محددة تمثل في النهاية المسارات التي توصله إلى تحقيق مشروع حياته .
5. جدد أفكارك ، فلا تكن ناقلا لأفكار غيرك كما هي ، لكن لا بأس أن تستفيد من جهود من سبقك ، و لتكن هذه الجملة شعارك : " تميز في طرحك أو اطرح ما قد طرح من قبل بشكل مختلف ورائع " .
6. لا تستهين بأي فكرة ، فقد تعتبرها أنت قديمة أو معروفة بينما قد لم يسمع بها غيرك .
7. اكتب دائما ، وليس من الضروري أن تنشر كل ما تكتب ، لكن المهم أن تعود ذهنك وقلمك على ممارسة ترجمة الأفكار المعنوية إلى كلمات مكتوبة . يقول الرافعي : " ينبغي أن تكتب دائماً ، فإن فكرك كما يظهر في حاجة إلى المران حتى تستجيب للمعاني والأساليب " ، ويقول جاك هيفرون :" اتقد أن كتب النصائح حول الكتابة قيمة ويمكن أن تلهم وتعطي بعض التوجيهات التي توفر الوقت والجهد ، ولكن لا يمكن أن تكون بديلا عن الوقت الفعلي الذي تصرفه في الكتابة ..." ، ويقول الكاتب كانفيلد : " إن بعض الناس يقضي حياته بأسره في انتظار الوقت المثالي للقيام بعمل ما ، ونادرا ما يكون هنالك وقت مثالي للقيام بأي عمل ، المهم أن تبدأ "
8. اكتب وكأنك تتحدث للورق ، لا تنشغل بتطريز المقال ، اترك الأفكار تنساب من عقلك كما هي ،ولا تراجع من البداية ، فتلك مسودة أولية لن يراها غيرك ، وعندما تنتهي منها بدل وغير وأضف كما شئت .
9. حدد الشريحة التي تخاطبها وافهم واقعهم ، وتخيل لو كنت مكانهم كيف ستتلقى ما كتبت .
10. اربط كتابتك بالواقع ، فلا تكن ممن ليس له هم سوى الكتابة في الغرائب والعجائب دون أن تؤثر كتابته في تغيير سلوك القارئ .
11. ليس من الضروري أن تحول كامل فكرة إلى مقال كامل ، بل من الجميل أن تترجم الفكرة إلى قصة أو حادثة حتى لو كانت رمزية ، ولا بأس من أن تعلق بشكل يسير ، فالقصة تلامس مشاعر القارئ وتوقظ ذهنه ليتخيل الفكرة ، وهذا أسلوب قرآني .
12. لابد أن تكون فطنا لكل ما تكتب ، فلا تكتب شيئا لا تفقه أو لا تعتقد صوابه ، لأن كتابتك هي نافذة تطل على عقلك .
13. لا تبتعد عن الكتابة طويلا فيصدأ قلمك ، وتتخشب أفكارك .
14. حاول أن تكون متقنا لقواعد اللغة ، وعلامات الترقيم .
15. دبج كتابتك بكلمات رنانة ناصعة غير متقعرة ، فالفكرة بدون بيان ساحر يفقدها وهجها ورونقها ، فكم من أفكار قوية لم تقرأ بسبب انطفاء الجمال اللغوي في رسمها . وهنالك عدة طرق لاكتساب كلمات جميلة منها أن يكون لديك دفتر خاص تكتب فيه كل كلمة أو جملة جذابة وعميقة ، سواء مما تقرأ أو مما تسمع ، إضافة إلى أن يكون لديك بعض معاجم المفردات اللغوية ، فبعد أن تكمل كتابة الفكرة بشكل أولي بإمكانك أن ترصع المقال بمحسنات بديعة أخاذة تأسر القارئ ويطرب لها .
16. اقرأ في الكتب والمقالات التي تعطي رؤى حول الكتابة الجيدة أو احضر دورات تدريبية .
17. لابد أن تتجلد وتصبر على الاستمرار في الكتابة ، يقول الرافعي : " وما أرى أحدا يفلح في الكتابة والتأليف إلا إذا حكم على نفسه حكما نافذا بالأشغال الشاقة الأدبية ، كما تحكم المحاكم بالأشغال البدنية الشاقة ..." .
18. إن من يجعل الكتابة له عادة سوف يشعر بمتعة عظيمة جداً ، لأنه سوف يجد اللذة عندما تقفز إلى ذهنه فكرة فسوغها بشكل سريع وجميل ثم ينشرها فيجد أثرها في دنيا الناس .
19. ليس هنالك طريقة واحدة متفق عليها للكتابة الجيدة ، فلكل أسلوبه الفردي ، لكن جميع الكتاب الرائعين متفقون على المبادئ الأساسية .
20. هنالك ما يسمى " حبست الكاتب " وهي فترة لا يستطيع الكاتب أن يكتب أي شيء ، وهذا أمر طبيعي جداً لدى معظم الكتاب ، وقد كان الفرزدق يقول : " تمر علي الساعة وقلع ضرس من أضراسي أهون علي من عمل بيت من الشعر ". كما ذكر أن الرافعي مكث شهرا لا يكتب شيئا . لكن الذي يميز الكاتب الجيد عن غيره أن لديه قدرة على التعامل مع هذه الحالة ، فلا تكاد تبدأ حتى تنقشع وتعود له حماسته .

((تنبيه))

لا أقصد بما بكل ما ذكرت سابقا أن الهدف الوحيد هو كتابة مقال فقط لا ، ولكن تكمن أهمية صياغة الأفكار وكتابتها في تكوين مادة قوية للمرء في مجال اهتمامه ، حيث يمكن له أن يقدمها في أي قالب يتوفر لديه حسب القدرة والرغبة والفرصة ، فمنا من يقدمها على شكل محاضرة أو كلمة أو تسجل في شريط ، أو من خلال مؤتمر أو ندوة ، أو عبر برنامج إذاعي أو تليفزيوني ، وبهذا يكون المرء على ثقة بأن ما يريد نفع الأمة به متوفر وجاهز لديه ، ويمكن له أن يجعل كل ذلك في ملفات معينة كما يمكن له مع الوقت أن يطورها وينميها ، وحينها سوف يشعر بالرضا والهناء .

* * *

كيف تصنع الأدب في كتابتك ؟

أيّها الأخُ الكريمُ :

الأدبُ نعمةٌ عظيمةٌ من نعمِ اللهِ تعالى ، وبلا شكٍّ أنّ من أعطيها فقد أعطيَ خيراً كثيراً ، وقد قالَ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّمَ : " إنَّ من البيانِ لسحراً " ، ولا زالَ النّاسُ يعرفونَ للأديبِ والناثرِ والشاعرِ أقدراهم ، ويُعلونَ ذكرهم ، ويحفظونَ مكانتهم ، وقديماً قالوا في الأمثال : الشعرُ ديوانُ العربِ .

والكلامُ عن أصولِ الكتابةِ ، وتقويةِ الأسلوبِ طويلٌ ذو فصولٍ ، ويحتاجُ إلى وقتٍ ذي فُسحةٍ ، إلا أنّهُ باتفاقِ علماءِ الأدبِ ، يأتي بالقراءةِ الواسعةِ ، وبالممارسةِ وكثرةِ الكتابةِ ، إضافةً إلى مُحاكاةِ أساليبِ الكتّابِ الأقدمينَ ، والسيرِ على طريقتهم ، وانتهاجِ نهجهـم ، إلى أن تختصّ بأسلوبٍ خاصٍّ بكَ

ومن الناسِ من لا يكونُ عندهُ ذلكَ الأسلوبُ الحسنُ ، ولا الموهبةُ الكتابيّةُ ، ولا الحسُّ الأدبيُّ ، ولا تكونُ لديهِ ذخيرةٌ من المعلوماتِ حاضرةٌ لديهِ ، ولكنّهُ مع كثرةِ البحثِ والقراءةِ وممارسةِ الكتابةِ ، يصبحُ شخصاً مطبوعاً على الأدبِ وحسنِ الإنشاءِ .

وهناكَ العديدُ من الكتبِ النافعةِ في مجالِ النثرِ وأصولهِ .

منها على سبيلِ المثالِ :

كتابُ المثلِ السائرِ في أدبِ الكاتبِ والشاعرِ ، لابن الأثيرِ

فهو كتابٌ عظيمُ النفعِ جدّاً ، وفيهِ من الفوائدِ وحُسنِ الترتيبِ ما يجعلُ قارئهُ لا يملُّ أبداً ، بل لا أبالغُ لو قلتُ أنّهُ الكتابُ الأوحدُ في هذا البابِ ، وعنهُ تتشعبُ بقيّةُ الكتبِ ، ومن فهمهُ فقد فُتحَ عليهِ خيرٌ عظيمٌ في الأدبِ والكتابةِ والنقدِ .

كتابُ : الصناعتين ، لأبي هلال العسكري

وهو كتابٌ ممتعٌ جداً ، وفيهِ الكثيرُ من طرقِ الكتّابِ وطُرقِ استخراجِ المعاني ، وكذلكَ كيفيّةُ ممارسةِ النقدِ ، والتفضيلِ بينَ المعاني والألفاظِ

كتابُ : البيانِ والتبيينِ ، لأبي عثمان الجاحظِ

وهو كتابٌ فريدٌ في بابهِ ، وقد جمعَ أصولاً هامّةً في البلاغةِ والأساليبِ ، ولكنّهُ غيرُ مرتّبٍ ، ومع ذلكَ فهو مهمٌّ للغايةِ .

أدبُ الكاتبِ ، لابن قتيبةَ

وهو كتابٌ جليلُ القدرِ ، وأحدُ أربعةِ كتبٍ هي أركانُ الأدبِ العربيِّ ، ثانيها الكاملُ لابنِ المبرّدِ ، وثالثها البيانُ والتبيينُ – المتقدّمِ ذكرهُ – ، ورابعها النوادرُ لأبي علي القالي ، وذلكَ بحسبِ كلامِ ابنِ خلدونَ في المقدّمةِ .

وهناك كتبُ الناثرينَ والكُتّابِ ، والتي اعتنوا فيها بذكرِ مقالاتِهم وكُتاباتهم ، وكانتْ لهم فيها أساليبُ خاصّةٌ ، فالقراءةُ في كتبهم تُثري القارئَ ، وتجعلهُ مع مرورِ الوقتِ يكتسبُ من المهارةِ ما يمكنُ تطويرهُ إلى أن يُصبحَ إبداعاً منقطعاً النظيرِ

ومن أمثلةِ تلكَ الكتبِ :

1. الإمتاعُ والمؤانسةُ لأبي حيّانَ التوحيديِّ .
2. العقدُ الفريدُ لابن عبدربّه .
3. عيونُ الأخبارِ لابن قتيبة .
4. زهرُ الآدابِ وثمرُ الألبابِ للحصريِّ القيروانيِّ .
5. رسائلُ الجاحظِ المختلفة ولا سيّما كتابُ الحيوانِ فهو ماتعٌ جداً .
6. وحي القلم لمصطفى صادقٍ الرافعيِّ ، وكذلكَ رسائلهُ إلى أبي ريّةَ ، وهو كتابٌ مهمٌّ .
7. النظراتُ للمنفلوطي ، وهو أحدُ العجائبِ في النثرِ ، والقارئ فيها يقضي لهُ بالفضلِ والتقديمِ على غيرهِ من وحي الرّسالةِ لمحمّد حسن الزّيّات .

8. مقالاتُ محمود الطناحي .

9. ذكرياتُ علي الطنطاوي ، وكذلكَ بقيّةُ رسائلهِ ومؤلفاته ، ففيها من المتعةِ والأسلوبِ ما لا مزيدَ عليهِ .

10. في ظلال القرءانِ لسيّد قطب ، وكذلكَ جميعُ مؤلفاتهِ وكتبهِ .

فالقراءةُ في هذه الكتبِ تنمّي في الشخصِ المهارةَ ، ولا بدَّ في البدايةِ من محاكاةِ أساليبهم ، ومجاراتهم ، ومن ثمَّ سوفَ يُصبحُ لديكَ ملكةٌ خاصّةٌ ، وأسلوبٌ واضحٌ ، وتظهرُ بصمتكَ في جميعِ المواضيع ، وحتّى لو كانتْ بدايتُكَ ضعيفةً ، فإنّكَ مع مرورِ الوقتِ سوفَ تتطوّرُ ، وتزدادُ موهبتُكَ ، ويوشكُ – عمّا قريبٍ – أن يجعلَ اللهُ لكَ شأناً ومكانةً .

وخذْ نصيحةَ الرّافعيِّ لطلاّبهِ : إقرأ كلّ شيءٍ يقعُ تحتَ يدكَ .

وزدْ على ذلكَ حفظَ ما تستطيعهُ من أبياتِ شعرٍ ومن حكمٍ ومن أمثالٍ ، وإن قدرتَ على حفظ القرءانِ أو كثيرٍ منهُ ، وكذلكَ أحاديثُ النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فهو جميلٌ وحسنٌ .

ومن أفضلِ كُتبِ الشعرِ

كتبُ المختاراتِ ، **مثلُ الحماسةِ لأبي تمّامٍ ، وللبحتريِّ** ، وكذلكَ **ديوانُ المعاني لأبي هلال العسكريِّ** ، وكذلكَ **مختاراتُ البارودي** ، وهي من أنفسِ وأجودِ المختاراتِ ، وقد كانَ يمدحها الرافعيَّ كثيراً ، بل فضّلها على جميعِ كتبِ المختاراتِ الأخرى .

وهناكَ طريقةٌ لطيفةٌ ، كانَ يصنعها ابنُ الأثيرِ ، وسارَ على طريقتها الرافعيُّ والطنطاويُّ ، وهي أن تأخذَ قطعةً صغيرةً ، أو بيتَ شعرٍ ، وتقرأهُ ، ثمّ تحاولَ أن تعبّرَ عنهُ بعباراتكَ الخاصّةِ بكَ ، وهكذا حتى تحذقَ الكتابةَ .

الكلامُ طويلٌ وذو شجونٍ ، وحسبُكَ من القلادةِ ما يُحيطُ بالعنقِ ، ولعلّكَ مع مرورِ الوقتِ ، والصبرِ ، والتحمّلِ ، سوفَ تُصبحُ كاتباً ذا شأنٍ ، ولكَ أسلوبٌ تحرصُ النّاسُ على احتذاءهِ والاقتداءِ بهِ ، ولكن ما عليكَ سوى الصبرِ والجلدِ والتحمّل :

وقلَّ من جدَّ في أمرٍ يؤملهُ ******** واستعملَ الصبرَ إلا فازَ بالظفرِ

وفّقني اللهُ وإياكَ ، وغفرَ لي ولكَ . [1]

* * *

(1) كتب هذا المقال : فتى الأدغال (موقع صيد الفوائد) .

كيف تكتب تقريرًا عن كتاب ؟

الإجراء العام:

1. نقرأ الكتاب قراءة واعية ونسجل ملاحظاتنا موثقة بالصفحة. ونضع خطوطًا تحت العبارات المهمة.
2. نتوجه إلى أنفسنا بأسئلة مثل: ماذا أتوقع من هذا الكتاب أو ماذا أريد؟
3. نتأمل ملاحظاتنا حسب حجم الكتاب لنقرر ما نعتمده في التقرير وما نستبعده.
4. نذكر في تقريرنا الموضوع الأساسي للكتاب ولماذا كتبه المؤلف.
5. يجب أن نوازن بين ما هو عام من ملاحظاتنا وما هو خاص، ما هو أساسي وما هو فرعي.

خطوات كتابة المسودة:

1. كتابة معلومات عن الكتاب: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، تخصصه، دار النشر، سنة النشر، المدينة، الطبعات المختلفة، حجم الكتاب: قطع كبير/ متوسط/ صغير. عدد الصفحات. مؤلف من مجلدات أو أجزاء .
2. خطة الكتاب: مقدمته، تمهيده، محتواه: موزع إلى أبوب ثم فصول، موزع إلى فصول فقط، موزع إلى مطالب متتالية. خاتمته، فهارسه، ملحقاته.
3. أيتناول الكتاب موضوعًا واحدًا بجزئياته وقضاياه أم يتناول موضوعات عامة ذات صلة بميدان معرفي واحد أو ميادين متفرقة.
4. الكتابة عن غرض المؤلف من كتابة الكتاب وقد يكون المؤلف قد تحدث عن ذلك في مقدمة الكتاب أو التمهيد.
5. محتوى الكتاب باختصار.
6. الكتابة عن إجابة أسئلة حول الكتاب من مثل:

- لم فضل المؤلف هذا الموضوع على غيره من الموضوعات.
- من أية وجهة نظر كتب كتابه.
- أيرصد المؤلف في كتابه معلومات تراكمية أم يحاول شرح قضية أو قضايا أم يحاول إقناع القارئ بوجهة نظر في قضية.
- ما ميدان الكتاب وملاءمته لميدانه أي علاقة المضمون بالأهداف.
- ما أثر الكتاب على كاتب التقرير فهل غير بعض قناعاته السابقة؟
- هل حقق الكتاب هدفه وما وعد بتحقيقه تصريحًا أو تعريضًا؟
- أكان منهجيًّا في معالجته في الكتاب أم غير منهجي:
  - عدم تحيزه لمراجع معينة لقدمها أو لتأخرها.
  - فهمه الصحيح للنصوص.
  - دقته في النقل ومراعاة الترتيب التاريخي.
  - استعانته بالحجج والشواهد.
  - أيستفيد من معلومات القارئ أم يزوده بمعلومات جديدة ليبني عليها فكرته ويقنعه بها.
  - استعماله الحواشي لإضاءة بعض مواضع من الكتاب أم يعمد في المتن إلى الاستطراد.
- أكانت معالجته شاملة كافية أم كانت قاصرة مبتسرة؟

- أمضمون الكتاب متصل بأعمال أخرى للمؤلف أم هو جديد في بابه؟
- أمتبع المؤلف لغيره أم مبتدع؟
- استفاد الكتاب من مصادره ومراجعه الاستفادة المثلى أم فاته ذلك؟
- ما الذي لفت انتباهنا في الكتاب: معلوماته، طريقة عرضه، لغته... الخ. ما الذي استفدنا منه؟
- لغة المؤلف: وضوحها، دقتها في التعبير، الإيجاز والإسهاب والترهل، طول الجملة وقصرها، استعمال المصطلحات الصحيحة، إنشائية أم علمية، السلامة اللغوية(إملاء/ تصريف/ نحو)، اطراد الاستعمال، مثلاً: (جاؤوا/ جاءوا) استعمالان صحيحان لكن يجب الثبات على واحد.
- هل توصي بقراءة الكتاب؟

***

كيف تقوم بالبحث وإعداد التقارير ؟

العديد من المواد والمدرسين يطلبون من طلابهم إعداد تقارير تتحدث عن تطبيقات المادة في الحياة العملية. الطالب يستفيد كثيراً من تجربة البحث والكتابة، خصوصاً وأنها أكثر واقعية وتعوده على الحياة العملية، ولا تقيس مجرد حفظه للمادة، بل إلى أي مدى إستوعب الأفكار المتعلقة بها.

كتابة التقارير يمر بعدة مراحل لعل أهمها :

- فهم السؤال وتحديد الفكرة .
- تحديد النقاط الرئيسية ووضع هيكل للتقرير .
- جمع المصادر .
- كتابة المسودة والتعديل عليها .
- كتابة النسخة الأخيرة، وتصحيحها قبل تسليمها .

فهم السؤال وتحديد الفكرة :

هذه المرحلة هي أهم المراحل، وعدم الإهتمام بها يسبب حصول غالب الطلبة على درجات سيئة لتقاريرهم. فالعديد من الطلبة حين يتسلم السؤال أو ورقة العمل الخاصة بالتقرير، يقراءها لمرة واحدة، ثم يبدأ بالكتابة وهذا خطأ. معظم المدرسين يحددون على الأقل نصف الدرجة "درجة النجاح"، للتقيد بتعليمات المدرس الخاصة بطريقة الكتابة، أو للإجابة على التساؤلات التي يرغب المدرس في أن يسمع رأي الطالب عنها.

لذا من المهم عندما تتسلم ورقة العمل أو السؤال المتعلق بالتقرير، إقراءه أكثر من مرة، وحدد النقاط الرئيسية، والتساؤلات التي وردت في السؤال. هل المطلوب أن تعرّف أو تناقش أو تعلل أو تعطي أمثلة أو تقارن. إسأل أحد زملائك عن نظرته للسؤال وكيف سيجيب عليه. لو كان هناك شيء غير واضح لا تؤجل سؤال المدرس عنه.

فمن غير المجدي أن تُسأل عن شيء وتجيب على شيء آخر.

تحديد الأفكار الرئيسية ووضع هيكل للتقرير:

بعد أن تعرفت وحددت الفكرة الرئيسية، وقبل أن تبدأ بكتابة تقريرك، يجب أن تضع في ذهنك دائماً أن الكتابة الأكاديمية تختلف كثيراً عن كتابة الرسائل أو الخطابات. يتكون التقرير الأكاديمي من ثلاثة أقسام رئيسية :

- المقدمة، وتشكل حوالي 10٪ من حجم التقرير .
- جسد التقرير، ويشكل حوالي 80٪ من حجم التقرير .
- الخاتمة، وتشكل حوالي 10٪ من حجم التقرير .

المقدمة :

هي بداية التقرير، ومن خلالها يتعرف القارئ أو المصحح على ما سيتم الحديث عنه في التقرير. ومن الجيد أن تستفتح المقدمة بعبارة عامة، ثم يتم توضيح وجهة نظرك حول الموضوع، وبعدها أذكر الأفكار الرئيسية للتقرير. من المهم أن تولي المقدمة إهتماماً لا يقل عن كتابة التقرير كاملاً، كون أن القارئ يأخذ الانطباع الأول حول الموضوع من خلالها، فالمقدمة المملة أو الضعيفة لن تشجع القارئ على المتابعة في القراءة.

مثال على المقدمة:

(جمل استفتاحية) في هذه الأيام، الإنترنت دخلت معظم البيوت لذا قلما تجد بيتاً يخلو من جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة. تعددت تطبيقات الإنترنت لتشمل معظم نواحي الحياة. ومن أهم التطبيقات استخدام الإنترنت كوسيلة للمساهمة في نشر العلوم والتعليم. (الفكرة الرئيسية وتحديدها) سيتم الحديث في هذا التقرير عن فوائد استخدام الإنترنت في التعليم عن بعد. على الرغم من أن التعليم عن بعد يستخدم في المرحلة الدراسية المختلفة، هذا التقرير سيركز على التعليم عن بعد للمرحلة الجامعية. (أفكار الفقرات) النقاط التي سيتم النقاش حولها: سهولة وسرعة الاتصال بين الطالب والمدرس، فعالية التعليم عن بعد باستخدام الانترنت، وأخيراً قلة التكلفة على الطالب والهيئة التعليمية.

الخاتمة لا تختلف كثيراً عن المقدمة، عادة ما يتم بداية الخاتمة بعبارة، كـ"مما سبق نستنتج.." ثم تذكر وجهة نظر الكاتب، وبعدها يتم إعادة ذكر الأفكار الرئيسية كدليل على صحة إدعاءات الكاتب، وتختم بعبارة تساؤليه أو تفاؤلية.

مثال على الخاتمة:

(إعادة صياغة الفكرة الرئيسية) مما سبق يمكن استنتاج أن استخدام الإنترنت في التعليم عن بعد ساهم كثيراً في تطوير عملية التعليم. (أفكار الفقرات كمثال على صحة الفكرة الرئيسية) فالإنترنت ساهم في تسريع عملية التواصل بين الطالب والمدرس. بإستخدام الإنترنت في التعليم عن بعد تكون عملية التعليم أكثر فعالية. واخيراً الإنترنت ساهم في خفض التكاليف الدراسية على المراكز التعليمية وعلى الطلاب. (جملة تفاؤلية) حقاً إن الإنترنت ساهمت في نشر العلوم وتسهيل الحصول عليها، ولا يدرى ما الذي يخبئه المستقبل من تسهيلات ستقدمها الإنترنت.

جسد التقرير وفيه يتم مناقشة الموضوع واستعراض الأفكار. من المهم أن تحدد لكل فكرة من الأفكار الرئيسية فقرة تتحدث فيها عن تلك الفكرة.

غالب الفقرات تتكون من خمس أو ست جمل. هذه الجمل تكون كالتالي:

الجملة الأولى، تطرح وتقدم فيها الفكرة الرئيسية للفقرة .

الجملة الثانية، تشرح الجملة الأولى وتبين علاقة فكرة الفقرة بموضوع التقرير .

الجملة الثالثة، إقتباس لعالم أو كاتب أو دراسة تدعم فكرتك، التي ذكرتها في هذه الفقرة، أو يعلق عليها .

الجملة الرابعة، ربط فكرتك بفكرة الكاتب، والتعليق عليها .

الجملة الخامسة، إستنتاج والتأكيد على فكرتك وصحتها .

مثال على فقرة:

(1) الإتصال بين الطالب والمدرس أصبح أكثر سهولة وأسرع باستخدام البريد الإلكتروني والإنترنت. (2) فالرسائل الإلكترونية توفر للطالب اتصالاً شبه مباشر مع مدرسه، وفي نفس الوقت يتمكن من إرسال ما يريده من للمدرس في أي وقت ومن أي مكان. (3) وتشير الدراسات التي أجرتها منظمة الأبحاث والدراسات بأن الطلاب الذين يستخدمون البريد الإلكتروني للتواصل مع مدرسيهم حصلوا على ردود أسرع وأوضح، من الردود التي حصل عليها أقرانهم الذين يستخدمون طرق أخرى. (4) من الدراسة السابقة يتضح أن الردود كانت تأتي أسرع للطلاب المستخدمين للإنترنت، وأيضاً لأنها تكون مكتوبة يتمكن الطالب من فهمها وتكون أوضح له. (5) استخدام الإنترنت للتواصل بين المدرس وطلابه ساهم في تسريع التواصل وأيضاً في توثيق الرسائل ليتمكن الطالب من العودة لها لاحقاً.

جمع المصادر:

بعد إن قررت ما ستكتب عنه في تقريرك، يجب أن تبدأ البحث عن ما يدعم وجهة نظرك أو أفكارك. وهذه نقطة مهمة جداً في الكتابة الأكاديمية، فالكتابة الغير موضوعية أو غير الأكاديمية، تحمل توجه الكاتب وتعبر عن آراءه ولا تعني إثبات أو إنكار شيء ما. لإثبات شيء ما أو إنكاره تحتاج لأن تدعم آراءك وأفكارك، بآراء وأفكار المتخصصين في المجال الذي سيكون تقريرك حوله.

فلو أخبرتك مثلاً أن القهوة مضرة بالصحة، هذا يعني أني أعتقد وأؤمن بأنها مضرة بالصحة. ولكن ذلك لا يعني أنها حقاً مضرة. ولكن لو قلت لك أنها مضرة بالصحة، وذكرت لك أن هناك تقرير لجمعية أطباء القلب في العالم، مثلاً، يذكر أثار القهوة على صحة قلب من يشربها، فذلك يعني أنها حقيقة مثبته علمياً، وأن ما ذكرته ليس رأياً أو إعتقاداً شخصياً فحسب. (ذكرت علاقة القهوة بصحة القلب كمثال لتوضيح الفكرة، ولا يعني ذلك صحة المعلومة التي ذكرتها هنا).

للحصول على المصادر يجب أن تسأل مدرسك عن ما هي المصادر التي يعتد بها. هل يسمح باستخدام المصادر التي يتم الحصول عليها من الإنترنت؟ هل يعتد بالمقالات المكتوبة في الصحف والجرائد؟ المكتبة الجامعية هي أفضل من يوفر لك المصادر، غالباً ما تجد فيها كتب ومجلات علمية موثوقة. لذا إحرص على أن تتعلم طريقة استخدام المكتبة بأقرب فرصة ممكنه من دخولك للجامعة.

لا تنسى أن تحصل على نسخة من المصادر التي حصلت منها على المعلومات، أو على الأقل أن تحتفظ في مذكرتك باسم الكتب التي استخدمتها والصفحات التي حصلت منها على المعلومات. بعض المدرسين يطلبون منك تسليم نسخة من الصفحة التي ذكرت فيها المعلومة التي استندت إليها، في تقريرك.

كتابة المسودة والتعديل عليها:

اتبع الهيكل العام للتقرير للبدء في كتابة التقرير، "مقدمة، جسد، خاتمة". لا يشترط أثناء الكتابة بالكتابة باستخدام الترتيب، بل إنه من المفضل البدء بكتابة الفقرات كلٌ على حده. لأنه غالباً أثناء الكتابة ستحتاج لتغيير ترتيب الفقرات، حذف فقرة، دمج أكثر من فقرة في فقرة واحدة، أو التوسع في إحدى الفقرات ... فحين تقوم بذلك ستحتاج لإعادة كتابة المقدمة والخاتمة.

حاول أن تقوم بالاختصار، احذف الجمل المكررة والتي تشعر أنها غير مهمة. ولا تتردد في التعديل على الجمل والفقرات وإعادة صياغتهم.

كتابة المسودة الأخيرة وتصحيحها قبل تسليمها :

في هذه الخطوة يتم التأكد من خلو التقرير من الأخطاء اللغوية والإملائية، وإضافة اللمسات الجمالية الأخيرة عليه قبل أن يتم تسليمه. مما قد يساعدك في هذه الخطوة :

- العديد من الجامعات توفر خدمة للطلبة الأجانب أو الغير متحدثين باللغة التي يتم التدريس بها، من خلالها يقوم بعض المدرسين بتدقيق التقارير إملائياً ولغوياً، وغالباً ما تكون مجانية أو برسوم رمزيه، لا تردد في استخدامها .
- تأكد من أنك قمت بالإجابة على جميع التساؤلات التي طرحها المدرس أو المشرف على تقريرك .
- اعرض تقريرك على أحد زملائك ليقرأه، لأنك غالباً لن تلاحظ الأخطاء التي تعودت إرتكابها .
- أخيراً أحتفظ بنسخة احتياطية، لتعيد تسليم تقريرك في حالة ضياع النسخة الأصلية أو طلب المدرس لنسخة إضافية .

الخاتمة

أتوقع منك أخي القارئ بعد انتهاء هذه الرحلة الشيقة القصيرة ، أن تبدأ بنفسك وتروضها على صُنع الكلمة ، لأنك قد عرفت الطريق ومسلكه ، والماء العذب ومنبعه .

وتذكر وأجعل هذا أمام عينيك ...

وما من كاتبٍ إلا سيفنى ،،، و يُبقي الدهر ما كتبت يداهُ

فلا تكتب بكفِك غير شيءٍ ،،، يسرك في القيامة أن تراهُ

* * *

سبحانك الله وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

المصادر

1. الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) .
2. موقع صيد الفوائد .
3. موقع الأديبة خولة القزويني .

